النهار وهي طريقة الأكابر الخواص قوله قد كنت الخ في محل نصب
مفعول القول وقد للتحقيق ولو حذفها لتوهم ان قوله كنت الخ
صادر بدون روية وفكر وقوله كنت اي في الزمن الماضي
فان قلت ان المضي مستفاد من الخصبة فلا حاجة لزيادة لم
كنت واجيب بانه اتى به دفعا لما يتوهم من ارتكاب المجاز في
الخصبة بان تجعل الماضي بمعنى المضارع اشارة لتقادم الزمن
دفعا لما بعد من التجريب او يقال ان كنت وقعت في مركزها
قوله لخصت اي اختصرت وجمعت زبد المعاني قوله ما علقه بمعنى
الفه مفعول لخص وفيه تشبيه ارتباط الشيء بالكتابة بارتباط
المعلق بالمعلق عليه بجامع مطلق الارتباط ففيه استعارة الشرح
مصرحة ويصح ان يكون حقيقة عرفية وقوله استاذنا فاعله
اي والدنا وشيخنا ومعناه الماهر العظيم وهذا بحسب الاصل ثم
صار حقيقة عرفية في معلم العلم وهو شيخ العلم ومصلح القلوب
وهو شيخ الطريق واراد الشارح الاول ولا مانع من ارادة الثاني
ايضا لان الشيخ ابراهيم كان من الواصلين ومن اهل الكشف
واستاذنا بالعجمي والذال كلمة اعجمية فان قلت لم عدل عن
والدنا دون استاذنا قلت لان مقام المشيخة اعظم من
مقام الوالدية لان الشيخ قد ربى الروح والوالد قد ربى الجسم
والاول اعظم ولذلك ذكر النووي في كتابه تهذيب الاسماء و
اللغات ان من عق شيخه لم تقبل توبته ومن عق والده فانه
تقبل توبته واقره ولم ينكره قوله من عمدة المريد بيان لما علقه
وهو اول شروحها والحاصل ان الوالد المؤلف ثلاثة شروح على
العقيدة اولها عمدة المريد وثانيها تلخيص التجريد وثالثها
هداية المريد [illegible] والمؤلف شرح حيث
اولها ارشاد المريد وثانيها اتحاف المريد والشرح الاول من شرحي
المؤلف مختصر من الشرح الاول لوالده والشرح الثاني للمؤلف مختصر
من شرحه الاول قوله على عقيدته متعلق بعلقه اي مقدمته وسماها

في ذلك

العلوية في السفلية اي خلق الله الاشياء عندها لا بها على مذهب
اهل السنة او بناء على ما يقول به الحكماء من تأثير الفلكيات في الا
رضيات كقولهم الشمس يصبغ الالوان والقمر ينضج الفواكه ويرطبها
خ لها وكون بقية الكواكب السيارة مؤثرة فيما تحت فلك القمر بحسب
الازمنة المختلفة خريفا وشتاء وربيعا وصيفا وكانت ما يقتضي لذوي
العقول باختيارهم المحمود الى صرف من الخيرات وهو حفظ صحتهم و
بقاء بنيتهم فليس ما يؤديهم الى الخير الثاني وهو السعادة الابدية و
القرب الى خالق البرية قاله الشارح على والده والظاهر انهما خارجان بقوله
الهي فانهما من الاوضاع البشرية ظاهر فكان المناسب ان يقول خرج به
تاثير الاجرام العلوية في السفلية فانه وضع الهي الخ وخرج به ايضا الا
وضاع الالهية السابقة لمجرد صلاح الدنيا كملكات الطبائع المخلوقة
في الانسان قوله اي احكام جمع حكم وله ثلاثة معان نسبة امر الى
آخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة او لا وقوعها وخطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير كالوجوب والاباحة والمراد
منها هنا الاول ولا فرق بين الاحكام الاصلية نحو الله واحد والفرعية
نحو النية في الوضوء واجبة قوله وضعها الله اعلم ان الحكم الشرعي كما تقدم
يطلق على النسب التامة التي وردت عن الشرع كثبوت الوجوب للصلاة
والكراهة ويطلق على اوصاف المولى التي هي الايجاب والتحريم والندب و
الكراهة والاباحة فان اريد هذا الثاني اشكل قوله وضعها لان الوضع
عبارة عن الخلق فيقتضي انها حادثة مع ان الاوصاف المذكورة قديمة
لان الايجاب مثلا عبارة عن كلام الله القديم الدال على طلب الفعل
طلبا جازما واجيب بان التعلق التنجيزي الحادث عند وجود المكلف
ان اخذ في مفهومها اقتضى حادثة فقوله وضعها الله اي باعتبار
التعلق التنجيزي الحادث وان اريد الاول فلا اشكال وهذا هو الظاهر
ومعنى وضعها الله اوجدها واثبتها بعد عدم ولا يقال اوجدها
لان النسب امور اعتبارية لا وجود لها قوله باعثة الى الخير الذاتي
اي ما يؤدي الى الخير الذاتي اي باعثة لهم على فعل ما يؤدي الخ وذلك

Copyright © King Saud University